عشية اجتماع الرباعية الدولية بواشنطن

عريقات يطالب بتأييد إقامة دولة فلسطينية كاملة العضوية

رام الله/ القاهرة/ وكالات

■دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات أمس اللجنة الرباعية الدولية إلى العمل لالزام إسرائيل بتنفيذ خيار الدولتين فعليا على الارض وتأييد مسعى الفلسطينيين لتكون دولتهم رقم ١٩٤ في الامم المتحدة.

ورأى عريقات أن «هذه اللجنة والتي سيجتمع ممثلوها في واشنطن اليوم مطالبة باصدار بيان يدعو إسرائيل إلى الالتزام بوقف الاستيطان ويلتزم بخطوط العام ١٩٦٧ كحدود للدولة الفلسطينية».

وقال «ان السلطة الفلسطينية تحدثت مع مختلف الاطراف في اللجنة بشأن اجتماع اليوم من اجل الزام الحكومة الإسرائيلية بوقف النشاطات الاستيطانية».

وأضاف «ان تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية ومدينة القدس يشكل اساسا واضحا في سياسة الحكومة الإسرائيلية وبما يثبت انها تريد أن تمنع اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وبين عريقات انه قدم خلال زيارته إلى واشنطن الاسبوع الماضي إلى المسؤولين الامريكيين ورقة بكل النشاطات الاستيطانية منذ بداية العام الحالي وحتى الاسبوع الاول من شهر يوليو الجاري.

واكد «ان هذه الورقة كشفت عن بناء إسرائيل لالاف الوحدات الاستيطانية في مختلف مستوطنات الضفة الغربية والقدس وفي كل مكان».

واتهم عريقات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو «بأنه يسابق الزمن في منع اقامة دولة فلسطينية مستقلة من خلال هذه النشاطات الاستيطانية وغيرها».

وذكر «ان عمليات البناء الاستيطاني طالت خلال الفترة الاخيرة مستوطنات (جيلو) وكذلك منطقة (الشيخ جراح) وفندق شبرد وحي (رأس العامود) شرق مدينة القدس المحتلة والتي يريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم.

وكشفت الورقة الفلسطينية عن نشاطات استيطانية في (مدينة سلوان) والتي يسميها الإسرائيليون مدينة داود اضافة إلى مستوطنات (بيت اوروت) و(جبعات هماتوس) في بيت صفافا و(جبعات زئيف) و(بيسغات زئيف) في بيت حنينا ومستوطنة (عليت).

واكدت أن هذه النشاطات غير قانونية وتشكل انتهاكا للقانون الدولي من شأنها أن تدمر أي امكانية لتنفيذ حل الدولتين اضافة إلى تدميرها للجهد الدولي الذي يبذل من قبل الولايات المتحدة من اجل بيئة مواتية تسمح باستئناف المفاوضات.

وبينت «ان آخر هذه النشاطات الاستيطانية جرى اقراره من قبل الحكومة الإسرائيلية سمح بتوسيع مستوطنة (معالية زيتم) في منطقة راس العامود بالقدس وهي منطقة محتلة في العام ١٩٦٧».

ونقلت الورقة عن تقرير لحركة (السلام الان) الإسرائيلية التأكيد «انه وخلال الاشهر الاخيرة بدأ العمل لبناء ١٩٧٦ وحدة سكنية استيطانية جديدة في ما لا يقل عن ٧٥ مستوطنة إسرائيلية في الضفة والقدس».

واكدت «ان إسرائيل قتلت خلال الستة اشهر الماضية ما لا يقل عن ٦١ فلسطينيا كما اصابت بنيران جيشها ما لا يقل عن ٦٣٩ مواطنا اخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس».

وعبر عريقات عن الامل «في أن يخرج اجتماع اللجنة الرباعية الذي سيعقد غدا ببيان جدي يركز على اقامة دولتين على حدود العام١٩٦٧ ويدعو إلى وقف النشاطات الاستيطانية بشكل فوري».

وفي تعليقه على ما رددته وسائل اعلام إسرائيلية بشأن معارضة مئة برلماني أوروبي الاعلان عن دولة فلسطينية اكد عريقات «ان هذه المحاولات لن تنجح في مواجهة التأييد لفلسطين في المجتمع الدولي».

ودعا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف «بدولة فلسطين لتكون الدولة رقم ١٩٤في الامم المتحدة بعد اعلان جنوب السودان استقلاله يوم امس».

واجتمع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي أمس مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي وبحثا التحضير لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية الذي سيمهد للذهاب للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدول الفلسطينية.

وقال العربي في تصريحات للصحفيين عقب اللقاء أن هذا الاجتماع يأتي تمهيد لزيارة الرئيس محمود عباس الأسبوع القادم حيث سيتم اتخاذ قرارات فيما يتعلق بهذا الموضوع.

وردا على سؤال حول فشل المصالحة الفلسطينية قال العربي أن المصالحة الفلسطينية «لم تفشل» بل هو اختلاف وجهات نظر وهي اختلافات طبيعية والمصالحة نجحت حتى الان ولم يعلن فشلها.

وحول الضغوط الأمريكية على الفلسطينيين لعرقلة توجههم للأمم المتحدة قال وزير الخارجية الفلسطيني «اننا نتوقع الضغوطات المختلفة من قبل الادارة الأمريكية ودول أخرى لاثنائنا عن الذهاب للامم المتحدة والحصول على اعترافها بدولة فلسطينية على حدود ٦٧ وفقا لقرارات الشرعية الدولية».

وأضاف أن هناك قرارا اتخذ من قبل لجنة متابعة مبادرة السلام وسيتم اعادة التأكيد عليه يوم السبت القادم من أجل استكمال كل الجهود التي بذلت من أجل الذهاب للامم المتحدة والحصول على هذا القرار بغض النظر عن ما صدر من الكونجرس الأمريكي من تهديدات للسلطة الوطنية الفلسطينية وللأمم المتحدة.

وتابع «نحن نتوقع أكثر من ذلك خلال الأيام القادمة ولهذا السبب سيتم اغلاق هذا الفراغ من قبل الدول العربية حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من تحضير هذا الملف بشكل جيد بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة العربية وبقية الدول العربية».

وحول ما إذا كان يرى أن مقترح فرنسا لعقد مؤتمر للمانحين لفلسطين التفاف عن اللجوء للامم المتحدة قال المالكي « لن يثنيا شيء عن الذهاب للامم المتحدة للمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطين وفي الوقت ذاته نحن نرحب بأي أطروحات والأفكار تأتي من أي دولة هدفها المساعدة ودفع الخطوات للامام سياسيا أو ماليا».

واضاف «نحن نرى أن الفكرة الفرنسية التي رحبنا بها سوف تساعد الوضع المالي للسلطة الفلسطينية على الأقل في حال أن تم استكمالها بشق سياسي فهذا سيكون أفضل للمساعدة في الانتقال للمرحلة الأهم وهي الأمم المتحدة».

وبشأن عدم التزام الدول العربية بتوفير الدعم المالي لفلسطين قال المالكي «اننا تطرقنا لهذا الموضوع مع الدكتور نبيل العربي وأشرنا إلى الضائقة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية وأهمية أن توفي الدول العربية بالتزاماتها المالية تجاه فلسطين من أجل تخفيف هذه الضائقة المالية في ظل تضييق الاحتلال».

وأعرب عن الأمل في أن تتعامل الدول العربية مع هذا الموضوع بالمسؤولية المتوقعة منها خاصة أن العرب في مرحلة مصيرية يحضرون فيها للذهاب للأمم المتحدة في سبتمبر ولذلك يجب توفير مقومات النجاح لهذا الجهد الذي لاينبغي أن يكون جهدا فلسطينيا فقط بل عربي مع توفير كل الامكانيات بما فيها المالية.

الصدر يتراجع عن تفعيل مليشياته حتى لو لم يتم الانسحاب الكامل نهاية العام

بانيتا في العراق لتحديد مصير القوات الأمريكية

● بغداد/وكالات

قال وزير الدفاع الأمريكي الجديد ليون بانيتا، الذي وصل بغداد أمس في زيارة مفاجئة للعراق، إنه سيضغط على العراق كي يقرر إن كان سيطلب وجوداً عسكرياً أمريكياً بعد٢٠١١ ، وللملاحقة المتشددين الذين يهاجمون القوات الأمريكية بصواريخ إيرانية. في حين تراجع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عن تهديده بتفعيل «جيش المهدي» التابع له، مقرراً وقف ذلك حتى لو لم تنسحب القوات الأمريكية من العراق بسبب «ازدياد المفاسد بين صفوفه»، معلناً براءته من «كل من يعمل سوءاً» من جيش المهدي.

وقال الوزير الأمريكي الذي تولى منصبه قبل نحو عشرة أيام، خلفاً لروبرت جيتس، والذي وصل بغداد عصر أمس آتياً من أفغانستان، إنه سيضغط على بغداد كي تقرر مصير الوجود العسكري الأمريكي في العراق بعد نهاية عام٢٠١١ م.

وأضاف بانيتا أنه سيضغط أيضاً لملاحقة المتشددين الذين يهاجمون القوات الأمريكية بصواريخ إيرانية.

ومن المقرر أن تسحب الولايات المتحدة جميع قواتها البالغ عدد أفرادها ٤٦ ألفاً من العراق بحلول نهاية العام الحالي، وذلك في إطار اتفاق أمني ثنائي على الرغم من مخاوف عسكرية أمريكية وعراقية بشأن الفراغ الأمني المتوقع.

وكان بانيتا القادم لتوه من أفغانستان قد أدلى بتعليقات متفائلة أمام الكونجرس الشهر الماضي، قال فيها إن الحكومة العراقية قد تطلب في نهاية المطاف بقاء بعض القوات الأمريكية بعد نهاية عام٢٠١١ م لكنه التزم الحذر في تصريحاته للصحفيين في أفغانستان قبل مغادرته إلى العراق.

ورداً على سؤال عما إذا كان سيشجع العراق على طلب بقاء بعض القوات الأمريكية، قال بانيتا «سوف أشجعهم على اتخاذ قرار كي نعلم إلى أين نمضي».

وقال مسؤول دفاعي أمريكي رفيع للصحفيين طلب عدم نشر اسمه «في الحقيقة لا شيء مستحيل تماماً، لكن الأمور تصبح أكثر كلفة وأكثر خطورة»، كلما اقتربت نهاية العام. وأضاف المسؤول «قد يطلبون ذلك من الجنرال أوستن كآخر عسكري أمريكي في العراق منتصف ليلة ٣١ ديسمبر، لكن سيكون صعباً للغاية بالنسبة لنا أن نوافق»، في إشارة إلى الجنرال لويد أوستن قائد القوات الأمريكية في العراق.

وهناك قضية سياسية أخرى تزعج واشنطن، تتمثل في عجز بغداد حتى الآن عن تعيين وزير للدفاع، وهي قضية قال بانيتا إنه سيثيرها في محادثاته مع المالكي اليوم.

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني أكد أمس الأول أن الأحزاب السياسية اتفقت على التباحث على مدى أسبوعين لتقرير موقفها من انسحاب أو بقاء القوات الأمريكية.

وخلال زيارته للعراق سيلتقي بانيتا أيضاً طالباني، ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني. ويكثف المسؤولون الأمريكيون منذ أشهر المساعي لإقناع بغداد بالإبقاء على قوة أمريكية رغم الاتفاق الموقع في نوفمبر بين واشنطن وبغداد على انسحاب آخر الجنود الأمريكيين في نهاية ٢٠١١م إلا أن احتمال تمديد هذا الوجود العسكري الأمريكي يواجه معارضة شعبية كبيرة.

وفي شأن متصل، تراجع مقتدى الصدر عن تهديده السابق بتفعيل جيش المهدي لمواجهة الوجود الأمريكي في حال بقاء القوات الأمريكية بعد عام٢٠١١ م، وأكد أنه لن يرفع تجميد جيش المهدي ولن يفعل نشاطه.

وقال الصدر في بيان بثه على موقعه الإلكتروني «ما يزيدني حزناً وألماً وأسى أن أرى أن المفاسد قد زادت مرة أخرى بين صفوف من يدعون أنهم منتمون إلى جيش المهدي». وأضاف «أجد أن السبب في ذلك هو ما قلته من رفع تجميد جيش المهدي إذا لم ينسحب الأمريكيين».

وكان الصدر هدد في أبريل الماضي بإعادة تفعيل جيش المهدي، الجناح المسلح للتيار الصدري الذي خاض معارك ضارية ضد الأمريكيين في٢٠٠٤ ، إذا لم تنسحب القوات الأمريكية في الموعد المحدد، وذلك بعد أن كان جمد أنشطة هذه الميليشيا الشيعية في أغسطس ٢٠٠٨ إثر مواجهات دامية مع قوات الأمن العراقية.

35قتيلاً و100جريح بانحراف قطار عن مساره في الهند

● الهند/وكالات

قتل ٣٥ شخصاً على الأقل وأصيب حوالي مئة بجروح حين انحرف قطار أمس عن مساره في شمال الهند على بعد ١٥٠ كلم من مدينة لوكنو (اوتار برادش) بحسب حصيلة جديدة أوردتها مصلحة السكك الحديد الهندية. وقال «كي.ان. جوشي» مسؤول السلطات الصحية في الإقليم «هناك ٣٥ قتيلا على الأقل ومئة جريح يخضعون للعلاج في مكان الحادث وفي المستشفى». وأضاف أن الحصيلة يمكن أن ترتفع أكثر مشيرا إلى أنه «لا يزال هناك عدد من الأشخاص داخل عربات» القطار.

وقد انقلبت ١٣ عربة في قطار يسير بين دلهي وهوراه كالكا بسرعة ١٠٨كيلو مترات في الساعة في منطقة فاتيهبور بجنوب البلاد. وكان سونيل راى المتحدث باسم شرطة المنطقة قد قال في حصيلة سابقة «لقد انتشلنا جثث ٢٥ راكبا من داخل القطار». وأضاف هاتفيا من موقع الحادث على بعد ١٤٠ كيلو مترا جنوب شرق عاصمة الولاية لكنو « تم نقل ١٥٠ مصابا لمستشفيات قريبة». وأدت هذه الحادثة لتوقف خدمات السكك الحديدية على الخط الذي يعد أكثر الخطوط إشغالا في الهند. وقال شهود العيان إن ثمانية عربات على الأقل من بين الـ ١٣ عربة تحملت الوطأة الكبرى للحادثة من بينها عدة عربات تحطمت تماما.

وقال أحد الناجين لقناة فضائية هندية» كنا جالسين على مقاعدنا عندما وقع الحادث». وأضاف «عندما توقف القطار كسرنا زجاج النوافذ للقفز على القضبان».

وكان القطار الذي كان قادما من منطقة كلكاتا بشرق الهند يحمل ١٠٠٠راكب في نحو ٢٤ عربة. وأظهرت الصور التلفزيونية العديد من المصابين في موقع الحادث وهم يحملون أمتعتهم. كما جلس بعض المصابين وهم في حالة إعياء في انتظار المساعدة الطبية.

ولم يتضح بعد سبب الحادث، ولكن مسؤولين بالسكك الحديدية قالوا لقنوات تلفزيونية إخبارية إن الحادث وقع بعد استخدام السائق مكابح الطوارئ. وقال انيل ساكسينا المتحدث باسم السكك الحديدية الهندية إنه تم فتح تحقيق لمعرفة أسباب الحادث. وقال المسؤولون إن حصيلة القتلى مرشحة للزيادة لوجود محاصرين كثر في العربات المحطمة.

طلب من الصين استعمال نفوذها لدى كوريا الشمالية لضمان الاستقرار

مولن في بكين: أمريكا ستبقى قوة في آسيا

● بكين/وكالات

دعا رئيس الأركان المشتركة للقوات الأمريكية الأدميرال مايك مولن أمس الصين إلى استعمال نفوذها لدى كوريا الشمالية لضمان استقرار المنطقة، محذراً في الوقت ذاته كوريا الشمالية من القيام بالمزيد من الاستفزازات الخطيرة. وبشأن التوتر في بحر الصين الجنوبي قال مولن إن الولايات المتحدة تعزز التزامها بتلك المنطقة . وأضاف «نحن قوة في المحيط الهادي، وسنبقى كذلك، تماما كما الصين قوة في المحيط الهادي».

وشدد الأدميرال مولن على أن بلاده لا تسعى لاحتواء صعود الصين القوي، مؤكدا أن بلاده ستبقي لأمد بعيد على وجود نشط لها في منطقة آسيا والمحيط الهادي. وقال مولن للصحفيين إثر وصوله إلى بكين إنه «يمكن توقع تصرفات كوريا الشمالية وقيادة كوريا الشمالية في أمر واحد وهو ، بناء على المسار التاريخي، أنهم سيواصلون الاستفزاز .. وهذه الاستفزازات تمثل اليوم باعتقادي خطراً اكبر مما كانت عليه في الماضي».

وكانت التوترات في منطقة شمال شرق آسيا قد تصاعدت تصاعدا حادا منذ اتهمت كوريا الجنوبية جارتها الشمالية بنسف سفينة حربية تابعة لها في مارس ٢٠١٠ ما أسفر عن مقتل ٤٦ بحارا. ونفت بيونج يانج بحدة هذه الاتهامات غير أنها قصفت بعد ذلك جزيرة حدودية في نوفمبر وقتلت أربعة كوريين جنوبيين بينهم مدنيان.

وكانت المحادثات السداسية لنزع السلاح النووي، التي تضم الكوريتين إضافة إلى الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة، قد توقفت منذ تخلي الشمال عنها في أبريل٢٠٠٩ ، حيث نفذت كوريا الشمالية ثاني تجربة نووية لها بعد ذلك بشهر.

وقال مولن «نركز جميعا على الخروج بنتائج مستقرة لما بات بشكل متزايد تحديا صعبا فيما يتعلق بقيادة كوريا الشمالية وما قد تفعله». وأضاف أن القادة الصينيين «تربطهم علاقات قوية مع القيادة في بيونج يانج وهم يفعلون ذلك باستمرار..». وأضاف أن «مواصلة القيام بذلك كما فعلوا في الماضي أمر مهم حقاً». وأضاف مولن أنه سيبحث خلال زيارته للصين التي تستمر أربعة أيام مسألة كوريا الشمالية، فضلاً عن قضايا أخرى خلال لقائه مع نظيره الجنرال تشن بنجدي وخلال زيارته للقواعد العسكرية مع سعي الجانبين إلى تعزيز تعاونهما الأمني.

وقال مولن خلال كلمة ألقاها في جامعة ريمين ببكين «الولايات المتحدة تعزز التزامها بتلك المنطقة وبالتحالفات والشراكات التي يرتبط بها وجودنا في المنطقة». وأضاف قائلا «نحن قوة في المحيط الهادي، وسنبقى كذلك ، تماما كما الصين قوة في المحيط الهادي». وقال ان الولايات المتحدة ستقوم، بهدف بناء الثقة، بمناورات مشتركة مع الصين لمكافحة القرصنة في خليج عدن هذا العام كما ستستضيف تدريبات للإغاثة الطبية وتشارك في تدريبات مشتركة لمساعدة ضحايا الكوارث العام المقبل. وقال «هذه المنطقة والتحديات العالمية التي نواجهها معا مهمة جدا وكبيرة جدا بالنسبة لنا ولا تحتمل وضع المزيد من العقبات في وجه تكوين كل منا فهما أفضل عن الآخر». وتتزامن زيارة مولن مع تدريبات بحرية بدأت أمس الأول بمشاركة الولايات المتحدة واليابان وأستراليا في بحر الصين الجنوبي حيث تصاعد التوتر أخيرا مع تأكيد الصين مطالبتها ببعض الجزر.

الجزائر وتونس توقعان اليوم اتفاقية الحدود البحرية

■ بينما وعدت تونس بحل مشكلة الجزائريين المقيمين على أراضيها، والذين لا تسمح لهم القوانين التونسية بالعمل منذ عام٢٠٠٧ م، أعلن وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التونسي المولدي الكافي الذي يزور الجزائر للمشاركة في أعمال الدورة السادسة للجنة التشاور السياسي بين البلدين، أن اتفاقية الحدود البحرية بين البلدين، كانت قيد التفاوض منذ سنوات، ستوقع اليوم.

من جانبه، أكد وزير الخارجية التونسي ضرورة التعاون بين البلدين لتجاوز مشكلات الارهاب والأمن وانتشار السلاح في المنطقة، مثمنا دعم الجزائر للثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، وداعيا الى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

الجوع يهدد نصف مليون طفل في القرن الإفريقي

■ ذكر تقرير إخباري أمس، أن نحو ٦٠ طفلاً يموت كل يوم في معسكر واحد في منطقة القرن الإفريقي. وبحسب صحيفة »الإندبندنت« البريطانية، يصل كل ٢٤ ساعة أكثر من٣٠٠٠ شخص يعانون الجوع وسوء التغذية إلى المعسكرات المزدحمة. ونقلت الصحيفة عن مديرة وكالة المساعدة الطبية البريطانية في كينيا والصومال لويز باترسون قولها: »لم نشهد شيئا من هذا القبيل منذ عشرات السنين«، مضيفة أن »أعداداً كبيرة من العائلات تسير حافية عدة أيام بحثاً عن الغذاء في مثلث الجوع الذي يقع على الحدود بين إثيوبيا وكينيا والصومال«.

واشنطن تجمد جزءا من مساعدتها العسكرية لباكستان

واشنطن/ا ف ب

■ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الولايات المتحدة جمدت أو الغت جزءا من مساعداتها العسكرية لباكستان يقدر بمئات الملايين من الدولارات، في اجواء تشهد تدهورا للعلاقات بين البلدين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين لم تسمهم أن هذا القرار متصل من جهة بقرار باكستان طلب رحيل مستشارين عسكريين أمريكيين من اراضيها ومن جهة ثانية بالضغط على الجيش الباكستاني لدفعه إلى بذل جهود أكبر في مواجهة مقاتلي طالبان والقاعدة.

واستدعت الولايات المتحدة اثر عملية اغتيال اسامة بن لادن في٢ مايو، الولايات المتحدة العشرات من المدربين العسكريين بناء على طلب باكستان، وظلت العلاقات متوترة بن الجانبين بسبب الغارات التي تنفذها طائرات التجسس الأمريكية ضد المتمردين بالقرب من الحدود مع افغانستان.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز أن قرار تجميد المساعدات العسكرية يمكن أن يشمل حوالي ٨٠٠ مليون دولار أو ما يوازي أكثر من ثلث المساعدات السنوية التي تبلغ ملياري دولار.

188 دولة تصلها أسماء المتهمين بقتل الحريري

بيروت/وكالات

أكدت المحكمة الخاصة بلبنان أمس أن الشرطة الدولية عممت مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة في حق المتهمين باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، على كل الدول الاعضاء في الانتربول.

وقال المتحدث باسم المحكمة مارتن يوسف: «يمكنني أن اؤكد أن المحكمة طلبت من الانتربول ابلاغ كل الدول بمذكرات التوقيف في حق المتهمين في اعتداء ١٥ فبراير٢٠٠٥ م، وذلك بناء على طلب من مكتب المدعي العام».

وأوضح أن الانتربول عمد على الاثر إلى تعميم «النشرة الحمراء» في حق المتهمين الذين كانت المحكمة الدولية لا تزال تتحفظ عن نشر اسمائهم.

وقال: إن مذكرات التوقيف الدولية لن تنشر، لأنها لا تزال سرية».

وكان لبنان تلقى السبت التعميم ب»النشرة الحمراء» الصادرة عن الانتربول في حق اربعة عناصر من حزب الله.

وأوضح مسؤول امني أن «النشرة الحمراء» أبلغت في الوقت نفسه إلى الدول الـ١٨٧ الاخرى الاعضاء في الانتربول التي يفترض بها «ان تعمم اسماء المتهمين على كل مراكزها الحدودية البرية والجوية والبحرية وكامل اراضيها».

وفي حال تم توقيف أي من المتهمين في احدى الدول، يتم تسليمه إلى الانتربول الذي يسلمه بدوره إلى المحكمة الدولية الكائنة في لايدسندام قرب لاهاي.

وقال المسؤول الامني: إن نشرة الانتربول تشير إلى أن المطلوبين الاربعة متهمون «بتنفيذ عمل إرهابي» و»قتل رفيق الحريري و ٢١شخصا آخرين عن طريق استخدام المتفجرات».

ولم ينشر مكتب الانتربول في بيروت أو في ليون أي خبر عن هذا التعميم.

وكان الانتربول اعلن الاسبوع الماضي انه طلب من المحكمة الخاصة بلبنان السماح له بنشر معلومات عن المطلوبين، متسائلا عن سبب عدم الاذن له ب»تعميم اسمائهم وتواريخ ميلادهم وصورهم» لدى الدول الاعضاء، ومذكرا بانه «تعاون بشكل وثيق» مع المحكمة لكشف المسؤولين عن اغتيال الحريري.

وسلمت المحكمة الدولية المكلفة النظر في جريمة اغتيال الحريري في ٣٠ يونيو السلطات اللبنانية مذكرات توقيف في حق اربعة متهمين مرفقة بالقرار الاتهامي في «مغلفات مقفلة»، لكن السلطات اللبنانية اكدت الاسماء المشمولة بمذكرات التوقيف بعد تسربها إلى وسائل الاعلام.

والمتهمون الاربعة هم: قائد العمليات الخارجية في حزب الله مصطفى بدر الدين وسليم العياش واسد صبرا وحسن عنيسي المنتمون أيضا إلى حزب الله.

والرجال الاربعة متوارون عن الانظار منذ زمن بعيد، بحسب ما يقول مقربون منهم.

واعلن الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بعد صدور مذكرات التوقيف أن أي حكومة لن تتمكن من توقيف هؤلاء الاشخاص «لا في ٣٠ يوما»، وهي المدة المحددة للسلطات اللبنانية للرد على المحكمة حول الاجراءات التي اتخذتها لتوقيفهم، و»لا في ستين يوما، أو ٣٠ سنة أو ٣٠٠ سنة».

إسرائيل: تركيا «أوصدت الباب» دون المصالحة

القدس المحتلة/ (رويترز)

قال افيجدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي أن رئيس الوزراء التركي «أوصد الباب» دون المصالحة مع إسرائيل باصراره على مطالبة إسرائيل بانهاء الحصار على غزة والاعتذار عن اقتحام سفينة تركية كانت تبحر إلى القطاع الفلسطيني.

لكن في انعكاس محتمل للخلافات داخل حكومة إسرائيل الائتلافية قال مسؤول آخر أن محادثات التقارب تتواصل مع تركيا قبل اصدار تقرير للامم المتحدة تتوقع إسرائيل أن يدافع إلى حد كبير عن تصرفاتها.

وكرر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في خطاب امام البرلمان يوم الجمعة مطالبه بتعويضات من إسرائيل عن التعدي على السفينة مافي مرمرة التي كانت تقل نشطاء العام الماضي.

وتحدثت إسرائيل – التي قتل جنودها ثمانية اتراك ومواطنا امريكيا من اصل تركي اثناء اقتحام السفينة – عن دفع تعويضات لكنها رفضت الاعتذار قائلة أن جنودها كانوا يدافعون عن انفسهم.

وقال ليبرمان «من الواضح أن هذا الشخص لا يسعى إلى التسوية ولا السلام والتطبيع لكنه يريد اهانة دولة إسرائيل وتقويض مكانتها الدولية والاضرار بوضعنا في المنطقة».

واضاف لراديو إسرائيل «انا مندهش لانه لم يطلب ايضا أن نحدد سنا لتقاعد النساء» وذلك في اشارة إلى خلاف داخلي إسرائيلي اندلع مؤخرا حول هذه القضية.

وتابع «ليس لديه نية لتحقيق التطبيع معنا. لقد اوصد الباب».

ويقول مسؤولون إسرائيليون انهم لن يقدموا اكثر من «ابداء الاسف» بشأن حادث السفينة مافي مرمرة مشيرين إلى مخاوف من أن تقديم ما هو اكثر من ذلك قد يعرض جنود البحرية الإسرائيلية المتورطين للمحاكمة في الخارج.

وقدمت الاقتراحات في عدة جولات من المحادثات منخفضة المستوى بين مسؤولين إسرائيليين واتراك في جنيف ونيويورك.

وعبر ليبرمان الوزير المتشدد في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المحافظة عن تشككه في الاتصالات بين الجانبين. واثناء بلوغ الازمة ذروتها شبه تركيا في ظل حكم حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الاسلامية بإيران عدوة إسرائيل اللدودة.

وعلى صعيد منفصل قال تسفي هاوزر امين مجلس الوزراء الإسرائيلي يوم الاحد أن المفاوضات مع تركيا متواصلة وانه يأمل في التوصل إلى «صيغة تعويض» من اجل التسوية.

واضاف في تصريحات لراديو جيش إسرائيل «تحسين العلاقات مع تركيا في مصلحة إسرائيل» لكن يجب أن يكون ذلك متسقا مع مخاوف إسرائيل الامنية.

ويقول مسؤولون إسرائيليون أن تقرير الأمم المتحدة سيصدر يوم ٢٧ يوليو تموز. وبالاشارة إلى مسودات صدرت في وقت سابق توقعوا انه سيكون مؤيدا لحصار غزة وتطبيقه والذي تقول إسرائيل انه يمنع تهريب الاسلحة من قبل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تدير القطاع.

وعادة ما تنتقد تركيا – التي تصف حصار غزة بأنه غير شرعي – السياسات الإسرائيلية المتعلقة بالفلسطينيين وتقول انها لن تقبل بمثل هذه النتائج من لجنة عينها الامين العام للامم المتحدة بان جي مون ويرأسها رئيس وزراء نيوزيلندا السابق جيفري بالمر.